مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية إزاء الحرب الأهلية الأردنية
(أيلول ١٩٧٠ –تشرين الثاني ١٩٧١)

م.د رسل عدنان عبد الرضا عطية الخفاجي
جامعة القادسية–كلية التربية–قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email: Rusol.alreda@qu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحرب الأهلية الأردنية ، أزمة أيلول الأسود ، الولايات المتحدة الأمريكية

كيفية اقتباس البحث

الخفاجي، رسل عدنان عبد الرضا عطية، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية إزاء الحرب الأهلية الأردنية (أيلول ١٩٧٠ –تشرين الثاني ١٩٧١)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

US Policy Towards the Jordanian Civil War (September 1970 – November 1971)

Dr. Rasul Adnan Abdul-Ridha Attia Al-Khafaji
Al-Qadisiyah University - College of Education - Department of **History**

Keywords: Jordanian Civil War, Black September Crisis, United States of America

How To Cite This Article
Al-Khafaji, Rasul Adnan Abdul-Ridha Attia, US Policy Towards the Jordanian Civil War(September 1970 – November 1971), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research aims to shed light on the United States' policy regarding the Jordanian Civil War or the September Crisis of 1970, which is considered one of the significant events in the history of the Hashemite Kingdom of Jordan. This crisis was a result of escalating tensions between Palestinian factions and the Jordanian authorities, leading to violent events that shook the country. Due to the close relationship between the United States and King Hussein, the outcomes of the crisis aligned with American policy and its declared objectives, which aimed to maintain King Hussein's throne and end the guerrilla activities in Jordan.The United States reinforced its position by pressuring the Soviets not to intervene, which helped reduce the likelihood of conflict escalation. Additionally, there was clear American (Israeli) support for King Hussein, as Syrian military intervention, which threatened Jordan's

stability, receded. These events illustrate how American policy sought to achieve regional stability through support for allied regimes.Moreover, the crisis played a pivotal role in shaping security and political strategies in the Middle East, leading to a reevaluation of many regional policies. Understanding these dynamics helps to provide a clearer picture of the challenges Jordan faced during that period and how these events shaped international relations in the Middle East. The crisis also reveals the profound impact that major powers can have on local events, highlighting the importance of the international context in analyzing conflicts.

المقدمة

كان للعنصر الفلسطيني الأثر الواضح في تأزم الوضع في الأردن منذ عام ١٩٦٨ وحتى نهاية الحرب الأهلية عام ١٩٧١ التي لم تكن حرب أهلية بالمفهوم المتعارف عليه فقد كان هنالك فلسطينيين في الطرفين ، وأردنيين في الطرفين ، ففي الجيش الأردني ضباط فلسطينيين ، وكان هناك العديد من أعضاء المنظمات الفلسطينية هم من الأردنيين ، انتهت تلك الأزمة لصالح الملك حسين بدعم واضح من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي صدد تحديد الفترة الزمنية لموضوع البحث (أيلول ١٩٧٠ –تشرين الثاني ١٩٧١) كون شهر أيلول ١٩٧٠ هو بداية الصدام بين الجانبين وتشرين الثاني ١٩٧١ قيام منظمة أيلول الأسود في ذاك اليوم اغتيال رئيس الوزراء الأردني وصفي التل انتقاماً لإخراجهم من الأردن وبعدها توجهت المنظمات الفلسطينية نحو لبنان ، قسم البحث إلى ثلاث محاور : المحور الأول بعنوان (انطلاق النشاط الفلسطيني على الساحة الأردنية وتصاعد التوتر بين النظام الأردني والفصائل الفلسطينية) ، أما المحور الثاني بين (قيام الحرب الأهلية في الأردن في أيلول عام ١٩٧٠ ونتائجها) ، بينما المحور الثالث فركز على (سياسة الولايات المتحدة الأمريكية إزاء الحرب الأهلية الأردنية (أيلول ١٩٧٠ –تشرين الثاني ١٩٧١)) .

المحور الأول

انطلاق النشاط الفلسطيني على الساحة الأردنية وتصاعد التوتر بين النظام الأردني والفصائل الفلسطينية

أولى العرب اهتمامهم لقضية فلسطين ، ففي إبان انعقاد مؤتمر القمة العربي الأول في القاهرة ١٣–١٦ كانون الثاني ١٩٦٤ تم وضع مشروع لإقامة كيان فلسطيني يمثل الشعب الفلسطيني المتمثل ب (منظمة التحرير الفلسطينية) واشترط الأردن أن تتعاون المنظمة معه وأن تخضع نشاطاتها العسكرية للقيادة العربية المشتركة [١] ، وتم الإعلان بشكل رسمي عن قيام منظمة

التحرير خلال انعقاد المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس يوم ٢٨ ايار ١٩٦٤ ، وجرى انتخاب أحمد الشقيري [٢] رئيساً للجنة التنفيذية للمنظمة [٣] ، كما أيد مؤتمر القمة العربي الثاني في الاسكندرية يوم ٥ أيلول ١٩٦٤ قرار قيام منظمة التحرير الفلسطينية [٤] .

وجدت الحركة الوطنية الفلسطينية ضرورة تنظيم العمل لمواجهة (إسرائيل) خصوصاً بعد حرب عام ١٩٦٧ فتمثلت تلك الجهود بظهور عدد من المنظمات الفلسطينية التي أنشأت قواعد لها في الأردن وابرزها موضح في الجدول الآتي [٥]

أسم المنظمة	عام التأسيس	أبرز المؤسسين والأهداف
منظمة فتح	١٩٦٥	ياسر عرفات ، خليل الوزير وأهم أهدافها هو تحرير فلسطين تحريراً كاملاً عن طريق اتباع أسلوب العمل الفدائي ضد الاحتلال (الإسرائيلي) .
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين	١٩٦٧	جورج حبش ، أحمد عزوز وتركزت جهودها داخل الساحة الأردنية من خلال احتلال المخافر و محاولة خطف الطائرات.
منظمة قوات الصاعقة	١٩٦٧	محمود المعايطة ، وأهم أهدافها المعلنة هو المحافظة على المسيرة القومية في ساحة العمل الفدائي .
جبهة التحرير العربية	١٩٦٨	منيف الرزاز ، تركزت أهدافها في دعوة أبناء البلدان العربية للمشاركة في تحرير فلسطين .
الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين	١٩٦٩	نايف حواتمة ، رفعت شعارها (لا سلطة فوق سلطة المقاومة) وتميزت أعمالها بالقيام بعمليات استفزازية ضد الجيش الأردني .

وعلى ما يبدو أن سبب اختيار المنظمات أراضي الأردن كمقر لها هو فشلها في اقامة مقر لها على أراضي فلسطين بسبب إجراءات (إسرائيل) ، وقرب الأردن من فلسطين ، وإن الأردن هي ذات أكثرية سكانية من أصول فلسطينية .

في بادئ الأمر رحب الملك حسين بالمنظمات الفدائية ودعمها وأعتبرها أحدى فصائل الجيش الأردني [٦]، أختلف الأمر بعد معركة الكرامة عام ١٩٦٨ التي قاتل بها الجيش الأردني إلى جانب فصائل المقاومة ، إذ أغفلت المنظمات الفدائية الدور الرئيسي والحاسم للقوات الأردنية وأخذت تعلن إن المعركة هي معركة الفدائيين وإن مساهمة الجيش الأردني كانت مشاركة ثانوية

[٧] ، وكانت ذروة المواجهات بين الطرفين في شباط عام ١٩٦٨ عندما قام الفدائيون بعدد من الأعمال الاستفزازية منها اجتياح السفارة الأمريكية في عمان و رشقها بالحجارة والاعتداء على رجال الامن الذين قاموا بإطلاق النار مما ادى إلى اصابة عدد من المتظاهرين[٨] ، وفي تشرين الأول عام ١٩٦٨ سار الآف الفدائيين في عمان معلنين أنهم يشاركون في جنازة لأحدهم لكنهم في الحقيقة أرادوا إجراء عرض عسكري وسياسي ، وقام بعضهم بإطلاق النار في الهواء ونطقوا بشعارات منددة بالحكومة الأردنية ، مما دفع الحكومة الأردنية إلى مواجهتهم [٩] .

سعت الحكومة الأردنية إلى إعادة سيطرتها على الأحوال والشؤون العامة في البلاد ، إذا تم التوصل إلى أتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الوزراء الأردني بهجت التلهوني [١٠] في ٥ تشرين الثاني تضمن الاتفاق وضع عدد من الاجراءات لتقييد أعمال الفدائيين منها ، منع دوريات الفدائيين من عبور نهر الأردن باتجاه المنطقة المحتلة دون إعلام الجيش الأردني ، ومنع المنظمات الفدائية من قبول تطوع الشباب الأردنيين ممن هم في سن الخدمة الإلزامية ، ويحظر على المنظمات الفدائية تجنيد الرعايا الأردنيين أو الفارين من الخدمة العسكرية الإلزامية [١١] .

في ظل تلك الاوضاع الحرجة لم يجد الملك حسين الدعم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ صرح الملك حسين في ١٤ كانون الأول ١٩٦٨ في لقاء تلفزيوني أوضح فيه انحياز الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب (إسرائيل) ، وأنه يأمل أن يتمكن الرئيس المنتخب ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) [١٢] من النظر إلى مسؤولية بلاده بالنسبة للمنطقة ومشكلاتها ، إذ يكون الموقف الأمريكي أكثر توازن بالنسبة لجميع الأطراف [١٣] .

شهد عام ١٩٦٩ استمرار الأعمال الاستفزازية من قبل المنظمات الفدائية ، وبالمقابل حاول الملك حسين إيجاد حل للخلافات ، ففي ١٠ نيسان ١٩٦٩ اقترح الملك حسين من خلال زيارته للولايات المتحدة الأمريكية وأثناء لقاء له في نادي الصحافة في واشنطن مشروعاً لتسوية الصراع في المنطقة تضمنت ابرزها إنهاء حالة الحرب مع (إسرائيل) ، والاعتراف بحق الجميع بالعيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها [١٤] ، أيدت الولايات المتحدة الأمريكية مقترحات الملك حسين مؤكدة الأهمية بضرورة التوصل إلى تسوية عاجلة ، مع أخذها بعين الاعتبار تطور حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة التي مست بشكل مباشر أمن الكيان (الإسرائيلي) [١٥] .

أقدمت الحكومة الأردنية في ٢ أيار ١٩٦٩ وبالتنسيق مع القيادة الموحدة للمنظمات الفلسطينية بالعمل على تطويق سلسلة من حوادث إطلاق النار بين قوات الأمن والفدائيين في عمان ، كما أخذت الحكومة الأردنية تدعوا المنظمات إلى مزيد من التنسيق واحترام القانون[١٦] .

اضطرت الحكومة الأردنية في ظل التجاوزات العديدة للمنظمات الفدائية إلى إصدار بيان في ١٠ شباط ١٩٧٠ أبرز ماجاء فيه : (منع التجول بالسلاح داخل حدود أمانة العاصمة و إطلاق النار داخل حدود المدن والقرى ، ويمنع منعاً باتاً وبأي شكل من الأشكال تأخير أو تعطيل أو منع رجال الأمن العام أو أي مسؤول من أية مؤسسة رسمية من تنفيذ واجباته المشروعة) [١٧] ، الا أن المنظمات رفضت البيان وحصلت اشتباكات بين الطرفين واتهم ياسر عرفات الذي أصبح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الحكومة الأردنية بأنها تحاول فرض الحل السلمي [١٨] .

تصاعدت الأزمة بين بين الحكومة الأردنية وفصائل المقاومة بعد اعلان الأردن موافقتها على مشروع روجرز الذي أعلن عنه وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (وليم ب. روجرز William B. Rojerz)[١٩] في ٢٥ آيار ١٩٧٠ الذي تضمن وقف أطلاق النار وانسحاب (إسرائيل) من المناطق المحتلة ، وبالمقابل اعلنت اللجنة المركزية بيان رفضت فيه مبادرة روجرز ، كما استنكرت موافقة الأردن على المبادرة لأن المنظمات الفلسطينية اعتبرت المبادرة هي تنازلاً عن حق الشعب الفلسطيني والقضاء على العمل الفدائي واعتراف رسمي بـ (إسرائيل) [٢٠] .

تأزم الموقف أكثر بين الطرفين خلال شهر حزيران عام ١٩٧٠ عندما حاولوا الفدائيون اغتيال الملك حسين ، وأطلقت سلطات الأمن الأردني الرصاص على بعض أفراد المقاومة وسقط عدد من الجرحى ، ثم جرت مفاوضات في آب من العام نفسه بين الملك حسين وعرفات بشأن وقف أطلاق النار لكن المنظمات الفلسطينية رفضت الاقتراح بالكامل [٢١] .

المحور الثاني

قيام الحرب الأهلية في الأردن في أيلول عام ١٩٧٠ ونتائجها

تميز شهر أيلول عام ١٩٧٠ من بدايته بالتوتر والاضطراب ، إذ تعرض الملك حسين إلى محاولة اغتيال فاشلة من قبل عناصر المنظمات في ١ أيلول ١٩٧٠ وكان ذلك حادث الاعتداء الثاني على حياة الملك حسين [٢٢] ، وقد أدى ذلك إلى حصول مواجهات بين الجيش الأردني والفدائيين في عمان ، وعلى أثر ذلك أغلق مطار عمان وأغلقت الأسواق والدوائر ، وتعطلت الحياة العامة ، مما أدى إلى نزوح العديد من الأسر الأردنية إلى القرى والدول العربية المجاورة[٢٣] .

حاول الملك حسين احتواء الأزمة ، لذا وجه كلمة في ٣ أيلول ١٩٧٠ دعا فيها الى اجتماع يضم القادة الأردنيين وأعضاء الفصائل الفلسطينية من اجل التعاون المشترك بينهما وإنهاء الفتنة [٢٤] ، وردت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان أصدرته في ٦ أيلول أكدت فيه على : (وقف جميع المظاهر العسكرية في عمان ، وإزالة الحواجز من الطرقات ، وقف تجول السيارات الفدائية المسلحة باستثناء دوريات الكفاح المسلح) [٢٥] ، الا أن الفصائل الفلسطينية تجاوزت الأمور وبالغت في فرض سيطرتها ، ففي اليوم نفسه في ٦ أيلول قام أعضاء (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) بقيادة جورج حبش بعملية خطف طائرة سويسرية DC–8 وطائرة بوينغ تابعة إلى الخطوط الجوية العالمية إلى ميدان أردني بعيد بالقرب من الزرقاء يسمى ب (ميدان داوسوه) ، وبعد ستة أيام خطفوا طائرة VC–10 تابعة إلى الخطوط الجوية البريطانية ، وبعد مواجهات مع الجيش الأردني تم الأفراج عن الرهائن الذي بلغ عددها (٤١٦) رهينة وتفجير الطائرات بأكملها [٢٦] .

حاول رئيس الوزراء الأردني عبدالمنعم الرفاعي[٢٧] التوصل إلى اتفاق مع المقاومة الفلسطينية بالتفاوض مع ياسر عرفات بهدف التوصل إلى اتفاق تضمن خروج الجيش من المدن والقيام بإنشاء معسكرات لهم خارج المدن الكبرى ، وقيام المنظمات الفلسطينية بمشاركة الجيش الأردني بمهمة حراسة الأماكن المهمة ، لكن الملك حسين رفض هذه الاتفاقية [٢٨] وعمل على إقالة حكومة عبدالمنعم الرفاعي وتشكيل حكومة عسكرية برئاسة الزعيم محمد داود الذي أعلن الأحكام العرفية ، وبالمقابل أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية تشكيل قيادة عسكرية وسياسية فلسطينية واحدة بقيادة ياسر عرفات والعمل على إسقاط الحكم العسكري الأردني ، أدت هذه الأسباب إلى انفجار الوضع في ١٧ أيلول ١٩٧٠ ، إذ بدأت القوات الأردنية بالدخول إلى المدن الأردنية حيث تواجد الفدائيين ، فاندلعت المعارك على نطاق واسع وشنت هذه القوات بكافة أسلحتها البرية والجوية هجوم مكثف على قواعد الفدائيين في مختلف المدن الأردنية[٢٩] .

نالت المقاومة الفلسطينية دعم الدول العربية آنذاك ، إذ دخلت القوات السورية إلى شمال الأردن بأربعة ألوية مدرعة ، كما قامت القوات العراقية بالسيطرة على قاعدة المفرق ومنعت الطائرات الأردنية من الإقلاع لمهاجمة فصائل المقاومة الفلسطينية [٣٠] ، وفي ٢٢ أيلول ١٩٧٠ قررت الدول العربية عقد مؤتمر قمة في القاهرة لمناقشة الأوضاع المتوترة في الأردن ، وتقرر في المؤتمر إرسال وفد إلى عمان من ممثلين عن أربع دول برئاسة الرئيس السوداني الفريق جعفر النميري ، وعضوية الباهي الأدغم رئيس وزراء تونس وسعد الله سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي والفريق محمد صادق رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة المصرية ، وقد كانت

مهمة الوفد هو الوصول إلى وقف إطلاق النار فوراً وانسحاب الفدائيين والعمل على تقصي الحقائق ، أعلن الملك حسين موافقته على الاتفاقية ، بينما أعلن ياسر عرفات عن رفضها ، مما أدى إلى تجدد القتال مرة ثانية [٣١] .

اجتمع ملوك ورؤساء الدول العربية في القاهرة في ٢٧ ايلول ١٩٧٠ بعقد مؤتمر قمة عربي غير عادي لإيجاد حل للأزمة ، وتم التوصل إلى توقيع اتفاقية بين الملك حسين وياسر عرفات سميت (باتفاقية القاهرة) تضمنت إنهاء العمليات العسكرية بين الجانبين ، و سحب القوات الأردنية والقوات الفدائية خارج العاصمة عمان ، واطلاق سراح المعتقلين [٣٢] ، وتشكيل لجنة عربية لمتابعة تطبيق هذه الاتفاقية ، وبإشراف اللجنة تم عقد اتفاق مكمل لاتفاق القاهرة في ١٣ تشرين الأول ١٩٧٠ عرف (اتفاقية عمان) وضع من خلاله الأسس الجديدة لتنظيم العمل الفدائي في الأردن [٣٣] ثم أصدر الملك حسين أمراً إلى كل فصائل المقاومة التي لاتزال في عمان بضرورة مغادرة العاصمة وتعيين وصفي التل[٣٤] رئيساً للوزراء ليقوم بمهمة الاشراف على مغادرة الفدائيين من الأراضي الأردنية وتصفية العمل الفدائي [٣٥] ، وقامت الحكومة الأردنية في ٨ كانون الثاني ١٩٧١ بشن هجمات على مقرات المقاومة في عدة مناطق أردنية منها جرش واربد والسلط وهملان واخراجهم بقوة السلاح من الأراضي الأردنية [٣٦] ، وعلى أثر ذلك أنشأت مجموعة من فصائل المقاومة منظمة عرفت بمنظمة (أيلول الأسود) الذي تعهدوا بأخذ الثأر انتقاماً لهزيمتهم ، إذ قاموا باغتيال وصفي التل رئيس الوزراء الأردني في تشرين الثاني ١٩٧١أثناء زيارته إلى القاهرة للمشاركة في مؤتمر وزراء الدفاع العرب ، وعند وصول خبر اغتيال وصفي التل الى الأردن أصيب الناس بالذهول وعمت البلاد موجة من الحزن والغضب لأنهم شعروا أن وصفي قتل في سبيل الأردن والأردنيين [٣٧] .

أدت الحرب الأهلية الأردنية أو ما تسمى ب أزمة أيلول الأسود عام ١٩٧٠ العديد من النتائج منها خروج فصائل المقاومة الفلسطينية من الأردن وأغلاق أهم جبهة عربية في وجه العمل الفدائي [٣٨] ، وقدر عدد القتلى الذين سقطوا قتلى في الحوادث ما يقارب أكثر من ٧٠٠ شخص ، وعدد الجرحى بحدود ١٣٠٠ شخص ، كما كان هنالك خسائر مادية قدرت ب ٧٠ مليون دولار [٣٩] .

كما أسفرت الحرب بنتائجها على الأردن على الصعيد الخارجي ، إذ قطعت بعض الدول العربية المؤيدة للمنظمات الفلسطينية علاقتها مع الأردن ومنها العراق وسوريا ومصر وسعت بفرض عزلة عليه ، وتم أغلاق الحدود وقطع جميع المعونات عليه مما تسبب بصعوبات للأردن من الناحية التجارية ، وتوقف كامل النشاطات الاقتصادية مما تسبب في انخفاض كبير في

النسبة المئوية للناتج القومي [٤٠] ، وزيادة كبيرة في ميزان المدفوعات ، إذ بلغ أجمالي النفقات الأردنية في العام ١٩٦٨(٢٢٦مليون دولار) وارتفعت في العام ١٩٧١ إلى (٣٠٠ مليون دولار)[٤١] .

المحور الثالث

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية إزاء الحرب الأهلية الأردنية (أيلول ١٩٧٠ –تشرين الثاني ١٩٧١)

منذ بداية الأزمة بدأ الملك حسين يتواصل مع (إسرائيل) عن طريق السفارة الأمريكية في عمان على الرغم من قدرته التواصل مع (إسرائيل) بشكل مباشر ، ولكن الملك حسين أراد الحصول على ضمانة أمريكية في التوصل إلى حل والحصول على دعم (إسرائيلي) في حالة دخول قوات الدول العربية المجاورة لمساعدة الفدائيين ، فكان جواب الحكومة (الإسرائيلية) بأنها مستعدة في الوقوف إلى جانب الأردن إذا اقتضت الضرورة [٤٢] ، كما بينت الولايات المتحدة الأمريكية عن موقفها المؤازر للملك حسين في مواجهة الفدائيين والقوى الداعمة لهم [٤٣] .

اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية إجراءاتها على الفور بعد قيام فصائل المقاومة بحادثة خطف الطائرات، إذ قامت وزارة الخارجية الأمريكية بالاتصال في سفاراتها في عدد من الدول منها الاتحاد السوفيتي وبريطانيا [٤٤] كذلك واصلت الولايات المتحدة اتصالاتها مع سفارتها في روما وبروكسل لاعتقاد الولايات المتحدة الأمريكية بقيام الخاطفين بقيادة الطائرات والتوجه نحو بغداد ، فأرادت من سفاراتها الاتصال بالجانب العراقي للمحافظة على سلامة ركاب الطائرات المخطوفة ، وأخذ الإجراءات اللازمة[٤٥] ، كما توجه الأسطول الأمريكي السادس بقيادة حاملة الطائرات (USS Independence) شرق البحر الأبيض المتوسط لمساعدة الملك حسين ، و أرسلت ست طائرات أمريكية من طراز (Hercules C–130) إلى قاعدة إنسيرليك الجوية في تركيا وطلب من طاقمها البقاء على أهبة الاستعداد [٤٦] .

وبعد معرفة الولايات المتحدة الأمريكية بهبوط الطائرات المخطوفة في ميدان داوسوه بالقرب من الزرقاء في الأردن حاول وزير الخارجية الأمريكي وليم روجرز التواصل مع الجهة المسؤولة عن الخطف وهي (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) والتي اعلنت عن مطالبها وشروطها لكي يتم الأفراج عن الطائرات وركابها ، وهي أطلاق سراح عدد من أعضاء الجبهة المحتجزين في بريطانيا وسويسرا والمانيا الغربية بتهمة الاعتداء على القوات (الإسرائيلية) [٤٧] ، اجتمع وليم روجرز بدوره مع سفراء بريطانيا وسويسرا والمانيا وبعد محادثات تمكن روجرز من

اقناع سفراء الدول المعنية من أطلاق سراح الفدائيين المحتجزين وبالمقابل قيام (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) تسليم الطائرات المختطفة والرهائن [٤٨] .

كما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية تأييدها للملك حسين على تشكيل الحكومة العسكرية برئاسة محمد داود لمواجهة الفدائيين ، وبعثت له كميات وافية من الأسلحة الحربية عن طريق تركيا وقبرص واليونان [٤٩] ، وبالمقابل طلبت منه سحب بعض من قواته على الحدود الأردنية (الإسرائيلية) [٥٠] .

من المعروف إن المشكلة التي واجهت الملك حسين هي ليست عدم قدرته في مواجهة الفدائيين ، فقد كان الجيش الأردني يتمتع بتفوق واضح في العدد والأسلحة ، ويبلغ عدده ٦٥,٠٠٠ جندي متفوقي التدريب والتسليح في مواجهة حوالي ١٥,٠٠٠ من الفدائيين جرى تدربهم بسرعة ومسلحين بأسلحة خفيفة ، وإنما كانت المشكلة الحقيقية هو التدخل العربي لدعم الفدائيين ، وفي هذه الحالة سيحتاج الملك حسين لدعم خارجي من مصدرين هما (إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية [٥١] .

وسرعان ما تحققت المخاوف الأردنية من تدخل خارجي في النزاع ، وتمثل ذلك بدخول القوات السورية عمان وتدخل القوات العراقية إلى جانب الفدائيين ، حاول الملك حسين الاتصال بالسفارة الأمريكية لكنه لم يتمكن من ذلك لأن خطوط اتصاله مع السفارة الأمريكية أصبحت مقطوعة ، لذا أرغم بطلب المساعدة من الحكومة البريطانية وطلب تدخلاً جوياً (إسرائيلياً) ضد القوات السورية ، لكن الحكومة البريطانية رفضت التدخل العسكري في الأردن ، فقد كان الاعتقاد السائد في بريطانيا بأن الفلسطينيين ينتصرون على الملك حسين في نهاية هذا الصراع ، وفي حال كان هنالك تدخل بريطاني لصالح الملك حسين سوف تتضرر المصالح البريطانية في العالم العربي ، لذا وافقت فقط على نقل رسالة الملك حسين إلى الولايات المتحدة الأمريكية [٥٢] .

وصلت المعلومات إلى الولايات المتحدة الأمريكية بدخول القوات السورية إلى الأردن ، وتمكن الملك حسين من التواصل مع السفير الأمريكي دين بروان (Den Brown) ، وجد الرئيس نيكسون ومستشار الرئيس للأمن القومي كيسنجر (Henry Kissinger) [٥٣] أن الغزو السوري هو تحدي سوفيتي لا بد من مواجهته ، وأوضح كيسنجر لنيكسون أن السوفييت يحرضون السوريون .، والسوريون يحرضون الفلسطينيين ، بعثت الولايات المتحدة بدورها رسالة إلى السوفييت وطلبت منهم إرغام سورية على الانسحاب من الأردن [٥٤] ، ردت الحكومة السوفييتية برسالة إلى الخارجية الأمريكية أعربت من خلالها عن قلقها بشأن الظروف في الأردن

ومن احتمالية رد الفعل (الإسرائيلي) التي من الممكن أن تؤدي إلى تأزم الوضع في الشرق الأوسط [٥٥] .

ادرك نيكسون وكيسنجر المخاطر الكبيرة حيال الوضع مما دفعهم إلى التجاوب بقوة مع نداء الملك حسين طلباً للمساعدة [٥٦] ، لذا أصدر الرئيس نيكسون الأوامر إلى حاملتي طائرات أمريكية (USS Saratoga) و(USS John F.Kennedy) ، بصحبة حاملة الطائرات المروحية (USS Guam) ، وطراد حربي و ١٢ سفينة مدمرة إلى شرق البحر الأبيض المتوسط ، ووجه (الفرقة ٨٢) المحمولة جواً للوقوف عند أقصى درجات التأهب [٥٧] ، كما بعثت الولايات المتحدة عدد من المساعدات الطبية إلى الأردن تحت غطاء الصليب الأحمر ، وأرسلت مساعدات إلى (إسرائيل) قدرها (٥٠٠) مليون دولار ، وأعطى الرئيس نيكسون أوامره إلى انطلاق طائرة استطلاع من على حاملة الطائرات إلى تل أبيب لالتقاط المعلومات اللازمة للاستهداف ، وإعطاء الإشارة باقتراب وقوع محتمل لتدخل عسكري أمريكي [٥٨] .

في ٢١ أيلول ١٩٧٠ أرسل الملك حسين رسالة إلى الرئيس نيكسون يخبره فيها أن الوضع تدهور بشكل خطير ، وأن القوات السورية احتلت إربد ، وانه بحاجة إلى مساعدة أمريكية عاجلة ، فوجدت الولايات المتحدة الأمريكية ضرورة تدخل القوات (الإسرائيلية) لكبح التدخل السوري ، لذا أستدعى كيسنجر اسحاق رابين (Essehaq Rabeen) السفير (الإسرائيلي) في واشنطن وأبلغه بضرورة التدخل الجوي (الإسرائيلي) مع ضمان كل الخسائر المادية وعدم تدخل سوفيتي ، وضع اسحاق رابين بدروه خطة عسكرية للتدخل جواً ضد المدرعات السورية في اربد بشكل مبدئي ، وإذا دعت الضرورة فيمكن تدخل قوات برية [٥٩] .

قامت أربع طائرات (إسرائيلية) بالتحليق على ارتفاع منخفض فوق المدرعات السورية ، ففهم السوريون الإشارة فكان عليهم الانسحاب خوفا من مواجهة وشيكة مع (إسرائيل) ، وشهد يوم ٢٢ أيلول ١٩٧٠ تحولاً في تيار الأحداث إذ تغير الموقف لصالح الملك حسين الذي تقوى بالدعم الأمريكي و(الإسرائيلي) وأمر قواته العسكرية بمهاجمة المدرعات السورية المنسحبة إلى الشمال ، وتمكنت قواته من إلحاق خسائر فادحة في القوات السورية من خلال هجوم جوي– بري عالي التنسيق [٦٠] ، صدر بيان أمريكي يرحب بالانسحاب السوري من الأراضي الأردنية ، وطلبت الولايات المتحدة الأمريكية من (إسرائيل) عد القيام بأي تحرك عسكري كون الموقف أصبح تحت سيطرة القوات الأردنية [٦١] ، وبعد النجاحات في ميدان المعركة ، وتوقيع طرفي النزاع اتفاقية القاهرة في ٢٧ أيلول ، وجد الملك حسين أنه لم يعد بحاجة لأي دعم ، وقد أثنى الرئيس نيكسون على أداء الملك حسين ، واعتبرت ذلك نجاح لها وفقاً للتنسيق بيها وبين (إسرائيل) [٦٢] .

عبر الرئيس الأمريكي نيكسون عن قلقه الشديد بسبب حادث اغتيال رئيس الحكومة الأردنية وصفي التل في ١٨ تشرين الثاني ١٩٧١ [٦٣] ، وقد أعلن وزير الدفاع الأمريكي ميلفن لايرد (Melven Laird) بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستعوض الأردن عن كل الأسلحة والذخائر التي فقدها خلال فترة الحرب الأهلية [٦٤] ، خاصة وأن الملك حسين تواصل مع الرئيس نيكسون مبين له أن الأردن بحاجة لإعادة تجهيز قواته المسلحة بسبب الاضطرابات التي شهدتها بلاده بسبب الفدائيين وانقطاع المساعدات من الدول العربية [٦٥] ، لذا قد بعث الرئيس نيكسون مساعدات مالية للأردن قدرت ب (١٠) ملايين دولار ، و(٣٠) مليون دولار أخرى من الكونغرس لغاية تدعيم النظام ضد أعدائه[٦٦] .

الخاتمة :

نتج عن الحرب الأهلية أو حرب أيلول عام ١٩٧٠ شرخ كبير في العلاقات الأردنية – الفلسطينية ، والتي بدأت برفض منظمة التحرير الفلسطينية للحلول السلمية ، ثم التوتر والصراع خلال الفترة ١٩٦٨ وحتى عام ١٩٧١ والتي انتهت بإخراج الفدائيين بشكل نهائي من الأردن ، فقبل الحرب الأهلية كان الملك حسين يحاول بشكل كبير في سبيل عدم التمييز بين الأردنيين والفلسطينيين ، وينظر لهم كأسرة كبيرة واحدة ، لكن بعد الحرب الأهلية حث الملك على ابراز الهوية الأردنية وأردنة القوات المسلحة الأردنية .

أدت حرب أيلول عام ١٩٧٠ إضافة إلى النتائج السياسية واختلال الأمن ، نتائج اقتصادية خطيرة للأردن إذ قامت الدول المنتجة للنفط بإيقاف مساعداتها المالية للأردن ، وبالذات بعد قيام الملك حسين بقمع الفدائيين .

وقفت الولايات المتحدة الأمريكية بشكل واضح إلى جانب الأردن خاصة بعد الاجتياح السوري للأراضي الأردنية ، دعماً منها للأنظمة المعتدلة في الشرق الأوسط ضد الأنظمة الموالية للسوفييت خاصة وأن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تدعم نظام الملك حسين وتحث على بقائه في السلطة ، لذا كانت القوى العسكرية الأمريكية عند أقصى درجات التأهب ، ومارست الولايات المتحدة ضغوط كبيرة على السوفييت في سبيل أجبار سورية لسحب جيوشها من المناطق التي احتلتها في المناطق الأردنية .

كان هنالك تنسيق واضح بين الولايات المتحدة الأمريكية و (إسرائيل) بشأن التدخل العسكري إلى جانب الأردن ، وهذا الأمر ساعد الملك حسين الذي تقوى بالدعم الأمريكي

و(الإسرائيلي) وأمر قواته العسكرية بمهاجمة المدرعات السورية ، وإجبارها على الانسحاب من الأراضي الأردنية .

نالت شجاعة الملك حسين في التصدي للتحدي الفلسطيني – السوري أعجاب الولايات المتحدة الأمريكية وقد أثنى الرئيس نيكسون على أداء الملك وخصص عدد من المساعدات الأمريكية للأردن .

هوامش البحث

(١) سليمان موسى ، تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨–١٩٩٥ ، ج٢ ، منشورات مكتبة المحتسب ، (عمان ، ١٩٩٦) ، ص٧٦ .

(٢) أحمد الشقيري : ولد في لبنان ١٩٠٨ ، ثم انتقل إلى فلسطين وتلقى فيها تعليمه الابتدائي والثانوي ، التحق بالجامعة الامريكية في بيروت ولكن السلطات الفرنسية اتخذت قراراً بأبعاده عن لبنان ١٩٢٧ بسبب قيادته مظاهرة ضد الوجود الفرنسي في لبنان ، شارك في احداث الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ و ١٩٣٧، تولى منصب الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية حتى عام ١٩٥٧ تم اختياره سفيراً دائماً للسعودية في الامم المتحدة ، ثم ممثلاً لفلسطين لدى جامعة الدول العربية ، أصبح رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٦٧ ، بعد حرب حزيران قدم استقالته ولم يشغل بعدها أي منصب سياسي، توفي في الأردن عام ١٩٨٠. ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ، ج١ ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، ط٥ ، (بيروت ، ٢٠٠١) ، ص ٩٧–٩٨ .

(٣) يزيد الصايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ٢٠٠٢) ، ص١٨٦–١٩٠.

(٤) سليمان موسى ، المصدر السابق ، ص٨٠ .

(٥) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على : برهان الدجاني (تحرير) ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٧١) ، ص١٤٩–٥٠ ؛ برهان الدجاني (تحرير) ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٧٢) ، ص١٢٠ ؛ سليمان موسى ، المصدر السابق ، ص٢٦٤ ومابعدها .

(٦)عبد المنعم حمزة ، اسرار ومواقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض ، مركز الكتاب العالمي ، (القاهرة ، ١٩٩٩) ، ص١٢٥ .

(٧) سليمان موسى ، المصدر السابق ، ٢٧٦ .

(٨) أحمد عبد الرحيم سالم الخلايلة ، الاستراتيجية الأردنية وارتباطها بالقضية الفلسطينية (جذورها حاضرها ومستقبلها) ، د.ن ، (عمان ، ١٩٨١) ، ص٣١٩.

(٩) رولان دالاس ، الحسين حياة على الحافة (تاريخ ملك ومملكة) ، ترجمة جولي طيبا ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ط٢ ، (عمان ، ٢٠٠٩) ، ص ١٤١ .

(١٠) بهجت التلهوني : ولد عام ١٩١٣ في مدينة معان ، درس القانون في جامعة دمشق وتخرج منها عام ١٩٣٥، تولى رئاسة الحكومة الأردنية ست مرات خلال المدة ١٩١٦٠–١٩٧٠ ، وكل حكوماته جاءت في ظل ظروف صعبة ، عين بعدها رئيساً لمجلس الأعيان عام ١٩٧٤ ، و توفى عام ١٩٩٣ . ينظر : سليمان موسى ، أعلام من الأردن ، ج١ ، دار الشعب ، (عمان ، ١٩٨٣) ، ص ٢١١ .

(١١) برهان الدجاني (تحرير) ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨ ، ص ١٤٠ .

(١٢) ريتشارد نيكسون: ولد عام ١٩١٣ في مدينة كاليفورنيا ، درس القانون عام ١٩٣٧ ثم قام بممارسة المحاماة وفي الحرب العالمية الثانية خدم في القوات البحرية الأمريكية ، وكان نائب للرئيس دوايت ايزنهاور في انتخابات ١٩٥٢ لمدة ثمان سنوات وخسر أمام جون كنيدي ، وفي عام ١٩٦٨ انتخب رئيساً للولايات المتحدة ، وتم انتخابه لمدة ثانية في عام ١٩٧٢ ، توفي في ٢٢ نيسان ١٩٩٤ . ينظر : نايجل هاملتون ، سير الرؤساء من فرانكلين روزفلت إلى جورج دبليوبوش ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط٢ (بيروت ، ٢٠١٥) ، ص٣٠٩ ومابعدها .

(١٣) إذ كانت العلاقات الأمريكية –الأردنية في تلك الفترة متوترة بسبب اختلاف وجهات النظر حول تفسير قرار (٢٤٢) ينظر : برهان الدجاني (تحرير) ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨ ، ص ١٤١ .

(١٤) جورج خوري نصر الله (جمع) ، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٧١) ، ص٧٦ .

(١٥) محمد حسنين هيكل ، الطريق إلى رمضان ، (القاهرة : ١٩٧٩) ، ص ٩١ .

(١٦) برهان الدجاني (تحرير)، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩ ، ص١٤٠ .

(١٧) للمزيد من المعلومات حول البيان ينظر : وزارة الثقافة والاعلام الاردنية ، الوثائق الاردنية لعام ١٩٧٠ ، دائرة المطبوعات والنشر، (عمان ،١٩٧٣) ، ص١٦٠–١٦١ ، ص ٢١–٢٢ ؛ سليمان موسى ، المصدر السابق ، ص ٣٠٠–٣٠١.

(١٨) سعد أبو دية ، عملية اتخاذ القرار في سياسة الأردن الخارجية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ١٩٩٠) ، ص٢١٨ .

(١٩) وليم روجرز : ولد عام ١٩١٣ في ولاية نيويورك ، وتخرج من كلية الحقوق ، وعمل في منصب المدعي العام في واشنطن ، صار وزيراً للخارجية في عهد نيكسون من عام ١٩٦٩ لغاية ١٩٧٣ ، قام بمبادرات عدة لحل القضية الفلسطينية عرفت بمبادرات روجرز للسلام ، توفي عام ٢٠٠١ . للمزيد من المعلومات ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ،ج٢ ، ص٨٣٨ .

(٢٠) سليمان موسى ، المصدر السابق ، ص٣١٥ .

(21) Christopher Dobson , black September : its short violent history ,(New York, 1974), p. 39 – 40.

(٢٢) هنري كيسنجر ، مذكرات ، ترجمة عاطف أحمد عمران ، ج٢ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠٠٥) ، ص٤٣٠.

(٢٣) يوسف هيكل ، فلسطين قبل وبعد ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٩٧١) ، ص٥١٧ .

(٢٤) وزارة الثقافة والاعلام الاردنية ، الوثائق الاردنية لعام ١٩٧٠ ، دائرة المطبوعات والنشر، (عمان ،١٩٧٣) ، ص١٦٠-١٦١ .

(٢٥) جورج خوري نصر الله (جمع) ، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٧٣) ، ص٧٢٨ .

(٢٦) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص١٤٤ .

(٢٧) عبد المنعم الرفاعي : ولد عام ١٩١٧ في لبنان وهو سياسي وشاعر أردني ، درس الثانوية في عمان ، ثم درس العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية وتخرج منها عام ١٩٧٣ ، تولى عدة مناصب سياسية منها الكاتب الخاص للملك حسين ، ورئيساً للتشريفات والسكرتير العام لرئيس الوزراء ، وفي العام ١٩٥٦ أصبح أول مندوب دائم للأردن في الأمم المتحدة ، ثم سفيراً للأردن في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ، ثم رئيساً للوزراء مرتين عام ١٩٦٩ و١٩٧٠ ، توفي عام ١٩٨٥ . ينظر : محمد أحمد موسى أحمد ، عبد المنعم الرفاعي حياته وشعره ، دار الثقافة والفنون ، (عمان ، ١٩٨٧) .

(٢٨) الحسين بن طلال ، مهنتي كملك احاديث ملكية ، ترجمة غازي غزيل ، وزارة الثقافة ، (عمان ، ٢٠١١) ، ص ٢٢٣ .

(٢٩) سليمان موسى ، المصدر السابق ، ص٣٢٤-٣٢٥ .

(٣٠) جاك أوكونيل ، مستشار الملك – مذكرات عن الحرب والتجسس والدبلوماسية في الشرق الأوسط ، ترجمة عماد إبراهيم عبده ، الأهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٥) ، ص١٠٥ .

(٣١) علي ناجح محمد العلواني ، موقف الأردن السياسي في جامعة الدول العربية ١٩٥٨-١٩٧٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٩ ، ص١٢٨-١٢٩ .

(٣٢) سليمان موسى ،المصدر السابق ، ٣٤٣-٣٤٤ ؛ للمزيد من المعلومات حول تفاصيل اتفاقية القاهرة ينظر : احمد الطراونة ، مذكرات ، رحلتي مع الاردن ، مطبعة السفير ، ط٢ ، (عمان ، ٢٠١٢) ، ص٢١٩ -٢٢١.

(٣٣) يوسف هيكل ، فلسطين قبل وبعد ، ص٥٩٥ ؛ للمزيد من المعلومات حول تفاصيل اتفاقية عمان ينظر : احمد الطراونة ، مذكرات ، المصدر السابق ، ص٢٢٢-٢٢٥ .

(٣٤) وصفي التل : ولد عام ١٩١٩ في العراق، درس المرحلة الابتدائية في اربد وتخرج من مدرسة السلط الثانوية ، ثم حصل على شهادة البكالوريوس علوم وفلسفة من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٤١، عمل في سلك التعليم ثم التحق بالجيش البريطاني ضابطاً خلال المدة ١٩٤٢ – ١٩٤٥ ، بعدها عمل مديراً للمطبوعات ومستشاراً في السفارة الأردنية في بون ١٩٥٦ ، ورئيساً للتشريفات الملكية ١٩٥٧ وقائماً بالإعمال الأردنية في إيران ١٩٥٨ ، ورئيساً التوجيه الوطني ومديراً للإذاعة ١٩٥٩ – ١٩٦٠، وسفيراً في بغداد (١٩٦٠-١٩٦٢) ، رئيساً للوزراء ثلاث مرات للفترات (١٩٦٢-١٩٦٣) ، (١٩٦٥-١٩٦٧) ، (١٩٧٠ – ١٩٧١) ، ورئيساً الديوان الملكي ١٩٦٧ وعضواً في مجلس الأعيان (١٩٦٠ – ١٩٧١) ، قتل في القاهرة يوم ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧١. للمزيد من المعلومات ينظر : حوراء وارد جايد الزركاني ، وصفي التل سيرته ودوره

السياسي في الأردن ١٩١٩– ١٩٧١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ .

(٣٥) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص١٤٩ .

(٣٦) ناجي علوش ، القضية الفلسطينية عربياً ، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٥، تشرين الأول ١٩٧١ ، ص٢٠٦ .

(٣٧) حوراء وارد جايد الزركاني ، المصدر السابق ، ص٢٤٦–٢٤٧ .

(٣٨) وزارة الثقافة والاعلام الاردنية ، الوثائق الاردنية لعام ١٩٧١ ، دائرة المطبوعات والنشر، (عمان ،١٩٧٣) ، ص١٨٥ .

(٣٩) سليمان موسى ، المصدر السابق ، ص٣٤٤–٣٤٥ .

(٤٠) وزارة الثقافة والاعلام الاردنية ، الوثائق الاردنية لعام ١٩٧١ ، ص١٨٦–١٨٧ .

(41) Central Intelligence Agency , Intelligence memorandum Jordan: Financial Impact Of Internal and External strife , December ,1970 , p.4 .

(42) Moshe Zak ,Israeli- Jordanian Negotiations , (Washington Quarterly ، 1985) , p.81 .

(43) F.R.U.S , Vol. XXIV, 1969–1976, Minutes of a Combined Washington Special Actions Group and Review Group Meeting , NO.214, Washington, September 9, 1970, P. 621 .

(44) F.R.U.S, Vol. XXIV, 1969-1972, Telegram From the Department of State to the Embassy in the Soviet Union, Document ,No. 199, Washington, 6 September 1970, P. 601.

(45) F.R.U.S, Vol. XXIV, 1969-1972, Telegram From the Department of State to the Embassies in Belgium, the United Kingdom and Italy, Document , No. 200, Washington, 6 September 1970, P. 602-603.

(٤٦) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص١٤٤ .

(47) F.R.U.S, Vol. XXIV, 1969-1972, Memorandum for the Record, Document , No. 202, Washington, 6 September 1970, P. 604.

(48) F.R.U.S, Vol. XXIV, 1969-1972, Memorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) to President Nixon, Document No. 207, Washington, 7 September 1970, P. 607.

(49) F.R.U.S , Vol. XXIV, 1969–1976, Minutes of Washington Special Action Group, NO.260, Washington, 17 September, 1970, P. 724.

(50) F.R.U.S , Vol. XXIV, 1969–1976, Memorandum from the Presidents Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , NO. 263 ,Washington, September 18 1970, P.734 .

(٥١) آفي شلايم ، أسد الأردن (حياة الملك حسين في الحرب والسلام) ، ترجمة سليمان عوض ، مركز الكتب الأردني ، (عمان ، ٢٠١١) . ص٣٧٥ .

(٥٢) المصدر نفسه ، ص٣٨٢-٣٨٣ .

(٥٣) هنري كسينجر : ولد عام ١٩٢٣ في بلدة فورث في بافاريا ، وهو يهودي ألماني وبسبب أصله اليهودي هرب هو وأهله في عام ١٩٣٨ من ألمانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية خوفاً من النازيين الألمان أكمل دراسته في نيويورك، وحصل على الجنسية الأمريكية عام ١٩٤٨ عمل مدرسا في جامعة هارفارد ، أصبح مستشاراً لثلاثة لجان في البيت الأبيض (الأمن القومي ، نزع السلاح ، مؤسسة رافد)، ثم عين مستشاراً لشؤون الأمن القومي للمدة (١٩٦٩-١٩٧٣)، ووزيراً للخارجية (١٩٧٣-١٩٧٧) ، لعب دوراً بارزاً في

السياسة الخارجية للولايات المتحدة مثل سياسة الانفتاح على الصين وزياراته المكوكية بين العرب وإسرائيل والتي انتهت باتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ . للمزيد ينظر: أمين هويدي ، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي ، (بيروت، ١٩٧٩) ، ص١٤-٤٠ .

(54) F.R.U.S , 1969–1976, Vol. XXIV, Memorandum from the President,s Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon, NO.272, Washington, September 19, 1970, P. 758-759 .

(55) F.R.U.S , 1969–1976, Vol. XXIV, Telegram From the Department of State to the Embassy in the Soviet Union, NO.266, Washington, September 19, 1970, P , 744 .

(56) Henry Kissinger , The White House Years , Widenfeld Niclson And Micheal Joseph Ed, (New York ,1978),p.614 .

(57) F.R.U.S , Vol. XXIV, 1969–1976, Memorandum from the Presidents Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon, No. 274, Washington, September 19, 1970, P, 765 ؛ رولان دالاس، المصدر السابق ، ص١٤٥ .

(58) F.R.U.S , 1969–1976, Vol. XXIV,, Memorandum from the President,s Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon, NO.272, Washington, September 19, 1970, P, 758-759 .

(٥٩) آفي شلايم ، المصدر السابق ، ص٣٨٥-٣٨٦ .

(60) Adam Garfankle , Negotiating by Proxy : Jordanian Foreign Policy And U.S. Option In The Middle East , Orbis ,Vol : 24, No: 4 , Washington , 1981 ,p.100.

(٦١) هنري كيسنجر ، مذكرات ، المصدر السابق ، ص ٤٨٠ .

(٦٢) آفي شلايم ، المصدر السابق ، ص٣٩٥.

(٦٣) حوراء وارد جايد الزركاني ، المصدر السابق ، ص٢٥١ .

(٦٤)عباس مراد ، الدور السياسي للجيش الأردني ١٩٢١-١٩٧٣ ، مركز ابحاث منظمة التحرير،(بيروت ، ١٩٧٣) ، ص١٥٠-١٥١ .

(65) Central Intelligence Agency , Intelligence memorandum Jordan: Financial Impact Of Internal and External strife , December ,1970 , p.3 .

(٦٦) آفي شلايم ، المصدر السابق ، ص٣٩٦ .

قائمة المصادر

أولا: الوثائق الأمريكية

١- وثائق وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية

- Central Intelligence Agency , Intelligence memorandum Jordan: Financial Impact Of Internal and External strife , December ,1970 .

٢-وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

- Documents Foreign Relations of the United States (F.R.U.S): 1969–1976, V, XXIV .

ثانياً : الوثائق الأردنية والفلسطينية (المنشورة)

١- برهان الدجاني (تحرير) ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٧١) .

٢-___ ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٧٢).

٣–جورج خوري نصر الله (جمع) ، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٧١) .
٤–____، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٧٣) .
٥–وزارة الثقافة والاعلام الاردنية ، الوثائق الاردنية لعام ١٩٧٠، دائرة المطبوعات والنشر، (عمان ،١٩٧٣).
٦–_____، الوثائق الاردنية لعام ١٩٧١، دائرة المطبوعات والنشر، (عمان ،١٩٧٣) .

ثالثاً : كتب المذكرات

١–الحسين بن طلال ، مهنتي كملك احاديث ملكية ، ترجمة غازي غزيل ، وزارة الثقافة ، (عمان ، ٢٠١١) .
٢–احمد الطراونة ، مذكرات ، رحلتي مع الاردن ، مطبعة السفير ، ط٢ ، (عمان ، ٢٠١٢) .
٣–جاك أوكونيل ، مستشار الملك – مذكرات عن الحرب والتجسس والدبلوماسية في الشرق الأوسط ، ترجمة عماد إبراهيم عبده ، الأهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٥) .
٤–هنري كيسنجر ، مذكرات ، ترجمة عاطف أحمد عمران ، ج٢ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠٠٥).

رابعاً : الرسائل والأطاريح الجامعية

١– حوراء وارد جايد الزركاني ، وصفي التل سيرته ودوره السياسي في الأردن ١٩١٩– ١٩٧١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ .
٢– علي ناجح محمد العلواني ، موقف الأردن السياسي في جامعة الدول العربية ١٩٥٨–١٩٧٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٩ .

خامساً : الكتب العربية والمعربة

١– أحمد عبد الرحيم سالم الخلايلة ، الاستراتيجية الأردنية وارتباطها بالقضية الفلسطينية (جذورها حاضرها ومستقبلها) ، د.ن ، (عمان ، ١٩٨١) .
٢–آفي شلايم ، أسد الأردن (حياة الملك حسين في الحرب والسلام) ، ترجمة سليمان عوض ، مركز الكتب الأردني ، (عمان ، ٢٠١١) .
٣–أمين هويدي ، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي ، (بيروت، ١٩٧٩).
٤–رولان دالاس ، الحسين حياة على الحافة (تاريخ ملك ومملكة) ، ترجمة جولي طيبا ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ط٢ ، (عمان ، ٢٠٠٩).
٥–سعد أبو دية ، عملية اتخاذ القرار في سياسة الأردن الخارجية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ١٩٩٠) .
٦–سليمان موسى ، تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨–١٩٩٥ ، ج٢ ، منشورات مكتبة المحتسب ، (عمان ، ١٩٩٦) .
٧–عباس مراد ، الدور السياسي للجيش الأردني ١٩٢١–١٩٧٣ ، مركز ابحاث منظمة التحرير،(بيروت ، ١٩٧٣) .

٨–عبد المنعم حمزة ، اسرار ومواقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض ، مركز الكتاب العالمي ، (القاهرة ، ١٩٩٩) .
٩–محمد أحمد موسى ، عبد المنعم الرفاعي حياته وشعره ، دار الثقافة والفنون ، (عمان ، ١٩٨٧) .
١٠–محمد حسنين هيكل ، الطريق إلى رمضان ، (القاهرة : ١٩٧٩) .
١١– يزيد الصايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ٢٠٠٢) .
١٢– يوسف هيكل ، فلسطين قبل وبعد ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٩٧١) .

سادساً : الكتب باللغة الإنكليزية

1- Christopher Dobson , black September : its short violent history ,(New York , 1974) .
2- Moshe Zak , Israeli- Jordanian Negotiations , (Washington Quarterly , 1985) .

سابعاً: المجلات باللغة العربية

١- ناجي علوش ، القضية الفلسطينية عربياً ، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٥، تشرين الأول ١٩٧١ .

ثامناً : المجلات باللغة الإنكليزية

1- Adam Garfankle , Negotiating by Proxy : Jordanian Foreign Policy And U.S. Option In The Middle East , Orbis ,Vol : 24, No: 4 , Washington , 1981 .

تاسعاً : الموسوعات وكتب الأعلام

١-نايجل هاملتون ، سير الرؤساء من فرانكلين روزفلت إلى جورج دبليوبوش ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط٢ (بيروت ، ٢٠١٥) .
٢-عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ، ج١ ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، ط٥ ، (بيروت ، ٢٠٠١) .
٣-سليمان موسى ، أعلام من الأردن ، ج١ ، دار الشعب ، (عمان ، ١٩٨٣) .

References

First: American Documents

1.**Central Intelligence Agency**: Intelligence Memorandum, "Jordan: Financial Impact of Internal and External Strife," December 1970.
2.**Documents Foreign Relations of the United States (F.R.U.S)**: 1969–1976, Volume XXIV.

Second: Jordanian and Palestinian Documents (Published)

1.Burhan Al-Dajani (Ed.), *The Annual Book of the Palestinian Cause for 1968*, Institute for Palestine Studies, (Beirut, 1971).
2.__, *The Annual Book of the Palestinian Cause for 1969*, Institute for Palestine Studies, (Beirut, 1972).
3.George Khoury Nasrallah (Comp.), *Palestinian Arab Documents for 1969*, Institute for Palestine Studies, (Beirut, 1971).
4.__, *Palestinian Arab Documents for 1970*, Institute for Palestine Studies, (Beirut, 1973).
5.Jordanian Ministry of Culture and Information, *Jordanian Documents for 1970*, Publications and Publishing Department, (Amman, 1973).
6.__, *Jordanian Documents for 1971*, Publications and Publishing Department, (Amman, 1973).

Third: Memoir Books

1.Hussein bin Talal, *My Profession as King: Royal Discussions*, Translated by Ghazi Ghazil, Ministry of Culture, (Amman, 2011).
2.Ahmad Al-Tarawneh, *Memoirs: My Journey with Jordan*, Al-Safir Press, 2nd edition, (Amman, 2012).

3.Jack O'Connell, *The King's Advisor: Memoirs on War, Espionage, and Diplomacy in the Middle East*, Translated by Imad Ibrahim Abdo, Al-Ahli Publishing and Distribution, (Amman, 2015).
4.Henry Kissinger, *Memoirs*, Translated by Atef Ahmed Imran, Volume 2, Al-Ahli Publishing and Distribution, (Amman, 2005).

Fourth: Theses and University Dissertations

1.Hawraa Ward Jaed Al-Zarqani, *Wasfi al-Tal: His Life and Political Role in Jordan 1919-1971*, Master's Thesis (Unpublished), College of Arts, University of Thi-Qar, 2014.
2.Ali Najeh Muhammad Al-Alwani, *Jordan's Political Position in the Arab League 1958-1978*, Master's Thesis (Unpublished), College of Arts, Al-Anbar University, 2009.

Fifth: Arabic and Translated Books

1.Ahmad Abdul Rahim Salem Al-Khalayleh, *Jordanian Strategy and Its Relation to the Palestinian Cause (Roots, Present, and Future)*, No Publisher, (Amman, 1981).
2.Avi Shlaim, *Lion of Jordan: The Life of King Hussein in War and Peace*, Translated by Suleiman Awad, Jordanian Book Center, (Amman, 2011).
3.Amin Hweidi, *Kissinger and the Management of International Conflict*, (Beirut, 1979).
4.Roland Dallas, *Hussein: A Life on the Edge (A History of a King and Kingdom)*, Translated by Julie Tayba, Al-Ahli Publishing and Distribution, 2nd edition, (Amman, 2009).
5.Saad Abu Dia, *Decision-Making in Jordan's Foreign Policy*, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 1990).
6.Suleiman Musa, *The History of Jordan in the Twentieth Century 1958-1995*, Volume 2, Al-Muhtasib Library Publications, (Amman, 1996).
7.Abbas Murad, *The Political Role of the Jordanian Army 1921-1973*, Research Center of the Palestine Liberation Organization, (Beirut, 1973).
8.Abdul Moneim Hamza, *Secrets, Positions, and Decisions of King Hussein: Supporters and Opponents*, Global Book Center, (Cairo, 1999).
9.Muhammad Ahmed Musa, *Abdul Moneim Al-Rifai: His Life and Poetry*, Dar Al-Thaqafa and Arts, (Amman, 1987).
10.Muhammad Hassanein Heikal, *The Road to Ramadan*, (Cairo, 1979).
11.Yazeed Al-Sayegh, *Armed Struggle and the Search for State*, Institute for Palestine Studies, (Beirut, 2002).
12.Youssef Heikal, *Palestine Before and After*, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, (Beirut, 1971).

Sixth: Books in English

1.Christopher Dobson, *Black September: Its Short Violent History*, (New York, 1974).
2.Moshe Zak, *Israeli-Jordanian Negotiations*, (Washington Quarterly, 1985).

Seventh: Arabic Magazines

1.Nagy Aloush, "The Palestinian Cause Arabically," *Palestinian Affairs Magazine*, Issue 5, October 1971.

Eighth: English Magazines

1.Adam Garfankle, "Negotiating by Proxy: Jordanian Foreign Policy and U.S. Options in the Middle East," *Orbis*, Vol. 24, No. 4, Washington, 1981.

Ninth: Encyclopedias and Biographical Books

1.Nigel Hamilton, *The Presidents: From Franklin Roosevelt to George W. Bush*, Printing and Publishing Company, 2nd edition (Beirut, 2015).
2.Abdul Wahab Al-Kayali, *Encyclopedia of Politics*, Volume 1, Arab Encyclopedia for Studies and Publishing, 5th edition, (Beirut, 2001).
3.Suleiman Musa, *Notable Figures from Jordan*, Volume 1, Dar Al-Shaab, (Amman, 1983).